به الاحكام فتجاريه بابيوه وصنعته جماعته قال ابو يزيد البسطامي
عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيا اشد علي من العلم ۝
وخطره واياك ان [illegible] الشيطان فيهوا . اذا كان قد ورد
هذا الخطر العظيم في العلم فتركه اولى فلا تظن ذلك ولقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت ليلة المعراج على
النار فرايت اكثر اهلها الفقرا فقيل يا رسول الله من المال قال لا من
العلم فمن لم يتعلم العلم لا يتاتى له احكام العباده والقيام بحقوقها
ولو ان رجلا عبد الله سبحانه وتعالى عبادة ملايكة السما بغير علم
كان من الخاسرين فتشمر في طلب العلم بالبحث والتلقين والتدريس
واجتنب الكسل والملال والافات في خطر الضلال والعياذ بالله
عز وجل ثم جملة الامر انك اذا نظرت في دلايل صنع الله تعالى وانعمت
النظر علمت ان لنا الاها واحدا قادرا عالما حيا مريدا سميعا بصيرا متكلما
منزها عن حدوث الكلام والعلم والاراده مقدسا عن كل نقص وافة
لا يوصف بصفات المحدثين ولا يجوز عليه ما يجوز على المحدودين لا يشبه
شيا من خلقه ولا يشبهه شي ولا تتضمنه الاماكن والجهات ولا تحله
الحوادث والافات ۝ ونظرت في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
واعلام نبوته علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامينه على وحيه
وما كان السلف يعتقدونه من ان الله تعالى يرى في الاخرة
لانه موجود وليس في جهة محدودة وان القران كلام الله تعالى غير مخلوق
ليس بحروف مقطعة ولا اصوات اذ لو كان كذلك لكان من جملة
المخلوقات وانه لا يكون في الملك والملكوت فلتة خاطر ولا لفتة ناظر
الا بقضا الله تعالى وقدره وارادته ومشيته فمنه الخير والشر
والنفع والضر والايمان والكفر فانه لا واجب على الله تعالى لاحد من

خلقه

خ ولو

الصالح

خ مخلوقه

٤

خلقه من اثابه فبفضله ومن عاقبه فبعدله وما ورد على لسان
صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه من امور الاخرة كالحشر
والنشر وعذاب القبر وسوال منكر ونكير والميزان والصراط فهذه
اصول درج السلف الصالح رضوان الله عليهم على اعتقادها والتمسك بها
ووقع عليها الاجماع قبل تنوع البدع وظهور الاهوا نعوذ بالله ۝ من
الابتداع في الدين واتباع الهوى بغير دليل ثم نظرت في اعمال
القلب والواجب الباطنة والمناهي التي تاتي في هذا الكتاب لتحصل
لك علمه ثم تعرف ما تحتاج الى استعماله كالطهارة والصلاة والصوم
ونحوه فلقد اديت فرض الله سبحانه عليك الذي تعبدك به في باب
العلم ولقد صرت من علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم الراسخين في العلم
ان عملت بعلمك واقبلت على عمارة معادك كنت عبدا عالما عاملا لله
تعالى على بصيرة غير جاهل ولا مقلد ولا غافل ولك الشرف العظيم
ولعلمك القيمة الكثيرة والثواب الجزيل وكنت قد قطعت هذه
العقبة وخلفتها وراك وقضيت حقها باذن الله تعالى والله سبحانه
مسؤل ان يمدك وايانا بحسن توفيقه وتيسيره انه ارحم الراحمين
والحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۝

الباب الثاني في العقبة الثانية وهي عقبة التوبه

ثم عليك يا طالب العبادة وفقك
الله تعالى بالتوبة وذلك لامرين احدهما ليحصل لك توفيق ۝
الطاعة فان شوم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان وان
قيد الذنوب يمنع عن المشي الى طاعة الله عز وجل والمسارعة الى
خدمته وان ثقل الذنوب يمنع من الخفة للخيرات والنشاط ۝
في الطاعات وان الاصرار على الذنوب يسود القلوب فتجدها في
ظلمة وقساوة لا خلوص ولا صفاوة ولا لذة ولا حلاوة وان لم

خ تعين عليك

خ والحال الجسيم

Copyright © King Saud University